التاريخ: 2018.11.16

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ

اَلْمَوْلِدُ النَّبَوِيُّ

أعزائى المؤمنين!

سَنَشْهَدُ اللَّيْلَةَ الْفَاصِلَةَ بين يوم الإثنين ويوم الثلاثاء من الأسبوع القادم الذِّكْرَى السَّنَوِيَّةَ للمولد النبوى للنبى الكريم محمد صلى اللَّه عليه وسلم. ونحن كأمة محمد نحمد اللَّه ونُثْنِى عليه على هذه السعادة التى أكرمنا بها. وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد الذى كان وسيلة للرحمة والهداية للإنسانية وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها المسلمون المحترمون!

قال اللَّه تعالى فى الرسول الأكرم صلى اللَّه عليه وسلم **"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً"**[1]. فنبينا صلى اللَّه عليه وسلم هو الشاهد على الحق والحقيقة والمُبشِّرُ فى طريق الخير والمُنْذِرُ ضد الباطل. ومُبَلِّغُ الأمة بالقرآن الكريم ومُبَيِّنُهُ ومُعَلِّمُهُ من خلال عمله بعينه و تطبيقه للحياة. وهو الذى يدعو الإنسانية إلى الطمأنينة والسلام والعدل. وهو الذى يُرْشِدُ أمته إلى الطريق فى جميع مراحل الحياة ويخط لهم الطريق المستقيم وهو الذى يدلنا فى دنيانا هذه التى تعتبر بمثابة اختبار لنا ويضىء لنا طريقنا.

أعزائى المؤمنين!

سيدنا محمد مصطفى صلى اللَّه عليه وسلم "الأسوة الحسنة" أفضل مثال ودليل لنا و لمن آمن باللَّه ولكل من يرغب فى نيل رضاء اللَّه تعالى ويرغب فى السعادة فى الدنيا والآخرة. قال اللَّه تعالى فى النبى الكريم **"لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً"** 2.

وقد كان الأصحاب الكرام الذى نشؤا فى قدوة النبى الكريم صلى اللَّه عليه وسلم ليصبحوا تمثالا للإيمان والعدل والعلم والحكمة والشجاعة والرحمة. وقد قام كل فرد المجتمع الإسلامى الذى بناه محمد صلى اللَّه عليه وسلم بترك الجاهلية خلف ظهره ونقل رسالة الوحى إلى كل مكان قصده.

أعزائى المسلمين!

عاش رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قبل استلام مَهَمَّةِ الرسالة مرحلةَ شبابٍ صالحةٍ. وعُرِفَ باسم "محمد الأمين" وكان أول من آمن به هم الشباب. وقد

كان مصدر الثقة بالنسبة للشباب من خلال صدقه وصلحه وإنصافه وعدله. نبينا الكريم الذى صلى اللَّه عليه وسلم علّم الصحابة الشباب ان يعيش وفق الأعمال الصالحة والأخلاق الحميدة وتَرَبَّتْهُمْ قدوة لامعاً ومثالا فى أفق الإنسانية.

أعزائى المؤمنين!

وقد كان الرسول صلى اللَّه عليه وسلم مثالا لنا فى فهم الشباب وتحضيرهم للمستقبل. فقد وثق بالشباب ثقة تامة وحملهم المسئولية واستمع لآرائهم وأفكارهم وصحَّح أخطائهم دون أن يَجْرَحَهُمْ. فقد ترك الإمامَ عَلِيًّا فى سريره ليتجه نحو طريق الهجرة وعيَّن مُصْعَباً معلما فى المدينة وأرسل مُعَاذاً قاضيا إلى اليمن وسلَّم أُسَامَةَ رئاسة الجيش وكانوا كلهم فى عُنْفُوَانِ الشباب.

إخوانى الشباب!

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم "**إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ**" 3. فأنت اليوم تعيش حياتك فى ذروتها كما هو الحال كالصحابة الشباب. فعلى الرغم من الدَّعَاوَى الْمُزَوَّرَةِ التى تُزَعْزِعُ حَوَالِيكَ وتُلْهِيكَ وتُبْعِدُكَ عن الحقيقة يَتَوَجَّبُ عليك دائما أن تَثِقَ بقوة الإيمان وتَتَمَسَّكَ بحب العبادة والأخلاق الحميدة. ويتوجب عليك صرف طاقات عُنْفُوَانِ شَبَابِكَ فى سبيل رضاء اللَّه تعالى واتخاذ النبى الكريم صلى اللَّه عليه وسلم قدوةً ومثالاً لك. لأنك أنت من سَتُسَاهِمُ فى نشر الخير على سطح الأرض وسَتُشْفِى جُرُوحَ الدَّامِيَةَ للإنسانية. وأنت بُرْعُمُ آمَالِ هذا الوطن العزيز وأُمَّةِ محمدٍ.

أعزائى المؤمنين!

مولد حبيبنا النبى الكريم صلى اللَّه عليه وسلم فى الليلة الثانية عشر من شهر ربيع الأول وسيكون يومها التاريخ الميلادى يشير إلى 19 نوفمبر/ تشرين الثانى. وسيتم فى ذلك الأسبوع الاحتفال بـ"أسبوع المولد النبوى". وسيكون موضوع الأسبوع "نَبِيُّنَا وَ الشَّبِيبَةُ". وبهذه الوسيلة سَنَسْعَى لِلتَّعَرُّفِ وَالتَّفَهُّمِ على نبينا الكريم عن كَثَبٍ وسَنَتَّخِذُهُ قُدْوَةً لنا خاصَّةً فى تصرفه وتعامله مع الشباب وسَنَسْعَى لِحَلِّ مَشَاكِلِ الشَّبَابِ عن طريق السنة السنية. وأرجو أن يكون أسبوع المولد النبوى خيرا لشعبنا العزيز ولجميع العالم الإسلامى. آمين

---

[1] الأحزاب، 33/46،45

[2] الأحزاب، 33/21

[3] أحمد بن حنبل، 4، 151